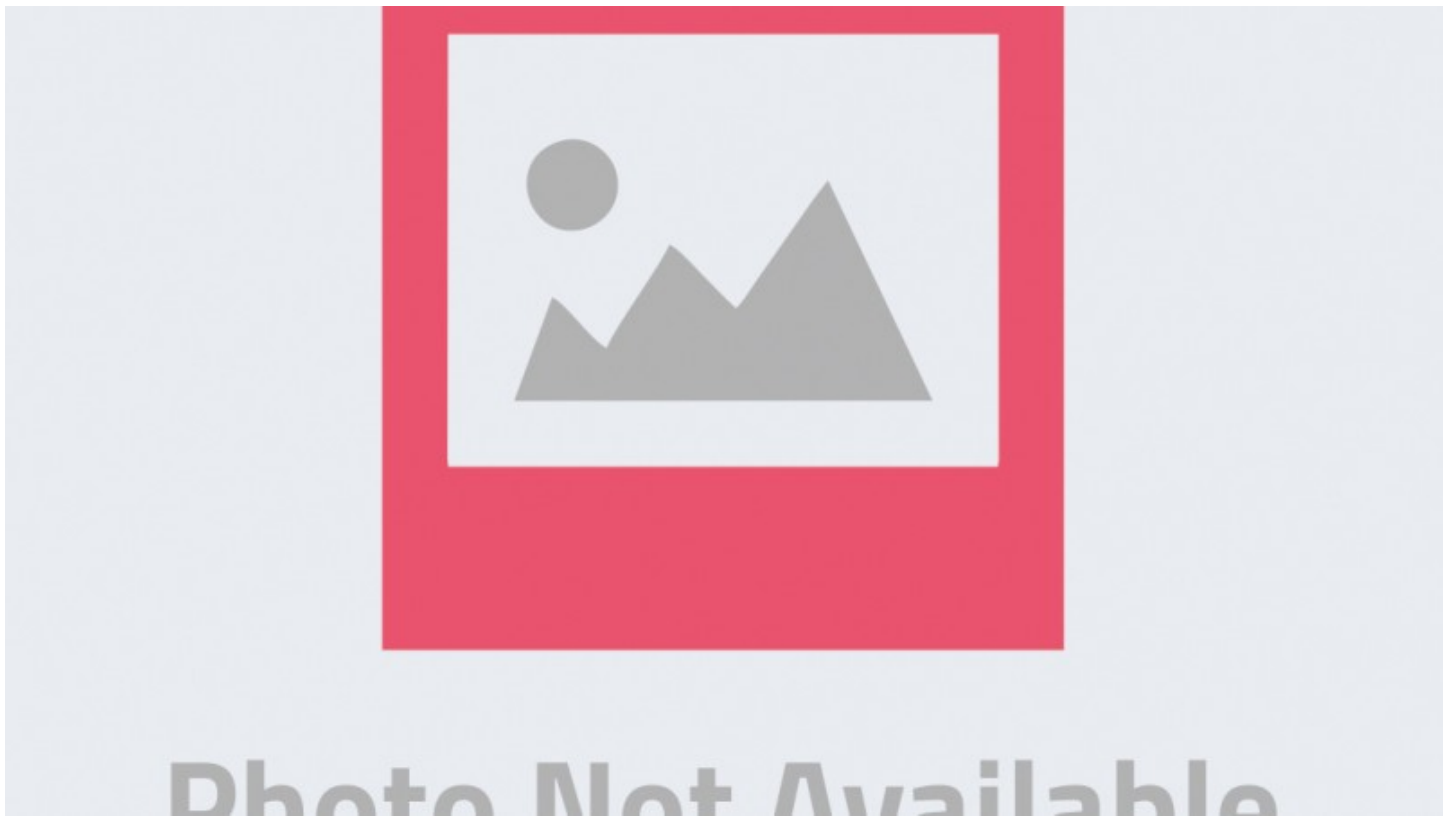


أول فيديو لإسراء غريب قبل مقتلها في مقابلة صحفية



22 سبتمبر 2019 - 08:25

نشر المخرج الفلسطيني ومقدم البرامج مأمون الهرمي، مقطع فيديو للفتاة الراحلة إسراء غريب التي أثارَت قضية مقتلها ضجة واسعة في الشارع العربي حول ما يسمى بـ"قضايا الشرف"، خاصة بعد تورط أفراد من عائلتها في عملية القتل.

تظهر إسراء في مقطع الفيديو رفقة "صديقتها الصديقة"، في حين استوقفها الهرمي، فيما يبدو للمشاركة في بحث عنوانه "كذبة نيسان".

وفي بداية الفيديو، سألتها الشاب عن اسمها فأجابت: "إسراء غريب"، ثم عاد وطلب منها إعادة الاسم، فذكرته ثانية وبشكل واضح، فسألها الشاب: "غريب بيت سحور؟ ما يعني انحدارها من منطقة بيت سحور فأجابت "نعم".

سألها الشاب: "هل تعلمين من أين جاءت كذبة نيسان؟"، لترد إسراء: "لا أعلم.. كانت قد مرت المعلومة معي من قبل إلا أنني لا أذكر الإجابة".

ويضيف الهرمي "لو أردت الكذب فمن ستختارين الضحية"، فأجابت أنها "ستختار إحدى زميلاتها من الجامعة".

وفي نهاية الحوار تطلب إسراء من المحاور أن يقول لها "كذبة حلوة"، ليجيب الشاب: "بدك تغيظي صحبتك، احكيلها خطبت".

علق متابعون على اللقاء، بأنه يعكس كيف كانت مقبلة على الحياة ومنطلقة وبريئة.

كما علق الهرمي على الفيديو الذي نشره قائلاً: "إنه انتظر الانتهاء من التحقيقات حول قضيتها حتى يتسنى له الحديث في الأمر"، مضيفاً أن "السوشيال ميديا وحسب خبرته في فلسطين فإنه يساعد على التفرقة والاشاعات".

وتابع: "فلسطين شهدت العديد من جرائم قتل النساء وأن النسبة سترتفع ما دام الفلسطينيون لم يحركوا ساكناً كون الحدث الذي جرى في بيت لحم بحق إسراء غريب مصيبة ووجع قلب".

وأردف الهرمي، أن قضية إسراء غريب يجب أن تقلب الموازين وتعديل قوانين حماية الاسرة والعقوبات في فلسطين، داعياً إلى حملة شعبية تطالب الرئيس محمود عباس

ورئيس وزرائه محمد اشتية بتغيير قانون حماية الأسرة والقوانين الأخرى التي تساعد في حماية المرأة الفلسطينية.

وأضاف مشدداً: "نريد قوانين جديّة تطبق على أرض الواقع، وليس قوانين يجري دراستها دون تنفيذ".

تعود بداية القصة عندما توفيت فتاة تدعى إسراء ناصر غريب (21 عاماً) من بلدة بيت ساحور قضاء بيت لحم، في فلسطين، قيل إنها فارقت الحياة إثر تعرضها لنوبة قلبية، لكن هناك روايتين للوفاة.

الأولى، إن أختها قتلتها عمداً بعد تعذيبها وذلك اعتماداً على مقطع فيديو ومعلومات متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

والثانية، تقول إن الوفاة طبيعية إثر اضطرابات عقلية، إذ أصدرت عائلة الشابة بياناً نشر على عدد من المواقع الفلسطينية نفت فيه الاتهامات التي يتم تناقلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووصفوها بـ "الشائعات المغرضة".

كان النائب العام الفلسطيني، أكرم الخطيب أعلن الخميس 12 سبتمبر/ أيلول تفاصيل القضية التي شغلت الرأي العام الفلسطيني والعربي، قائلاً إنها "قتلت نتيجة الضرب المبرح".

وقال خلال مؤتمر صحفي عقد في رام الله: "سبب وفاة إسراء هو قصور حاد في الجهاز التنفسي جراء ما تعرضت له من ضرب وعنف"، نافياً بذلك الادعاءات التي أشارت سابقاً إلى أن الفتاة سقطت من شرفة المنزل.

وفقاً للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ومنظمات أخرى، فقد لاقى 18 فلسطينية على الأقل حتفهن هذا العام على أيدي أفراد أسرهن، الأمر الذي تسلط عليه قضية إسراء غريب الأضواء.

يذكر أنه في مايو/ أيار عام 2014، أصدر الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مرسوماً ألغى بموجبه العذر المخفف لقضايا القتل على خلفية الشرف بعدما كان قانون العقوبات المعمول به في الأراضي الفلسطينية، الذي يعود إلى عام 1960، يمنح عذراً مخففاً لمن أقدم على قتل امرأة بدواعي الدفاع عن الشرف.